وعلى قالب واحد وسياتي قوله هذا جزاء امرءٍ أقرانه درجوا
البيت مع ان مثل هذا التصديق اشرف مطلوب ولهذا
قال بعضهم •
همومُ رجالٍ في أمورٍ كثيرةٍ • وهمّي من الدنيا صديقٌ مساعدُ
يكون كروحٍ بين جسمين قُسّمت • فجسماهما جسمانِ والروحُ واحدُ
وقال اخر •
سالتُ الناس عن خلٍ وفيٍّ • فقالوا ما الى هذا سبيلُ
تمسّك ان ظفرت بذيلِ حرٍ • فان الحرّ في الدنيا قليلُ
وفي البيت من البديع صحة التقسيم وذلك انه قسم الصديق
الى من تشكو اليه في حالة الترح فيروح ويهون عليك
المصيبة فيمنعك من الجزع فتحوز بالصبر الاجر ومن
تُنهي اليه سرورك في حالة الفرح فيزيد لك سرورا ويعظم
عندك فتحوز بالشكر المزيد ولهذا قيل •
ولا بد من شكوى الى ذي مروّة • يواسيك او يسليك او يتوجع

طال اغترابي حتى حنّ راحلتي • ورحلها وقرى العسالة الذبلُ
وضجّ من لغبٍ نضوي وعجّ لما • ألقى ركابي ولجّ الركب في عذلي

شعر الطغرائي

الاغتراب افتعال من الغربة وهو البعد عن الوطن يقال
اغترب وتغرب وحنين النفس الى الشيء توقانها اليه
وعلامة ذلك من الابل ترجيع اصواتها عند انفرادها
والراحلة ما يعد الانسان لوضع الرحل عليه وهو
القتب ونحوه مما يجعل علي ظهر البعير تحت الراكب •

والحمل

والحمل في فاعلة بمعنى مفعولة وتطلق على الذكر والانثى
ولهذا ذكرها او لا بحذف تا التانيث من الفعل ثم
أنثها بعود الضمير اليها مونثا بحسب مواتاة النظم
فقول الشيخ انه حذف تا التانيث للضرورة وهم •
وقرى كل شيء ظهره والعسالة بالمهملتين وصف
للرماح وكذا الذبل بضم الذال المعجمة والبا الموحدة
جمع عسال وذابل يقال عسل الرمح يعسل كضرب
اذا اهتز واضطرب وعسل الذيب في مشيه عسلانا
اذا اضطرب فيه وتحرك ويقال ذبل الغصن يذبل
كنصر اذا جف وذهبت بعض نداوته وبقي فيه لين
مع خفته فالرماح توصف بالاهتزاز عند الهز وبالذبول
للينها مع رشاقتها والضجيج بالمعجمة والعجيج بالمهملة
رفع الصوت ضج يضج وعج يعج صاح واللغب بالمعجمة
محركا الاعيا من سير او عمل يقال لغب الماشي مثلث
الغين ككرم وفرح ومنع لغبا محركا ولغوبا ومنه
وما مسنا من لغوب والنضو بكسر النون وسكون
الضاد المعجمة البعير المهزول فهو بمعنى مفعول كنقض
البنا بمعنى المنقوض والفعل منه نضي ينضي كرضي يرضي
والركاب الابل التي تركب جمع ركيبة او راكبة بمعنى
مركوبة كراحلة ورحال يطلق ايضا علي الذكر والانثى •
الا ان الفعل هنا مسند الي جمع فتذكيره له بتقدير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)